

السياحة في العراق:

تنقسم السياحة في العراق إلى قسمين...

أولاً: السياحة الدينية / ثانياً: السياحة الأثرية.

السياحة الدينية:

السياحة الدينية هي واحدة من مجالات الأنشطة السياحية التي تعرف رواجاً كبيراً في زمننا هذا، لكن الأصل التاريخي لهذا النشاط قديم قدم الزمان، حيث أن العامل الديني والرغبة في زيارة الأماكن المقدسة دفع أعداداً كبيرة من الناس على اختلاف الهتهم ومعتقداتهم ودياناتهم إلى السفر والتنقل بعيداً عن أماكن إقاماتهم وأوطانهم، فهي بذلك ضاربة في أعماق التاريخ موعلة في القدم، وهي مرتبطة بظهور الدين والمعتقد، وبالتالي يصعب تحديد بدايتها بدقة، وأما من ناحية مصطلح السياحة الدينية في حد ذاته فهو حديث العهد، لكن هذا لا يعني أن ظاهرة السياحة الدينية نفسها حديثة، لأنها نشأت مع نشأة الدين ووجدت مع وجوده.

ويمكن أن يطلق على السياحة لفظ الحج، لأنها تقوم على زيارة الأماكن المقدسة، بغض النظر عن الديانة أو المعتقد في حد ذاته، لأن لكل ديانة مؤسساتها الدينية الخاصة بها، كالمعابد وحائط المبكى بالنسبة لليهود، والكنائس والأديرة بالنسبة للمسيحيين، والمرقد المقدس والمساجد بالنسبة للمسلمين، بالإضافة إلى المزارات الأخرى كالأضرحة، وتكون بغرض ممارسة طقوس وعبادات مرتبطة بالديانة كالحج إلى مكة المكرمة وزيارة الأربعين الخاصة بالإمام الحسين (عليه السلام) وزيارة بيت المقدس مثلاً).

ومن جهة أخرى قد لا ترتبط السياحة الدينية بممارسة الشعائر أو الطقوس فقط، فيمكن أن تكون من أجل الاطلاع على الديانات والمعتقدات الأخرى، خاصة إذا

كانت هناك آثار تاريخية، كزيارة المسلمين للمساجد التاريخية في مختلف مناطق العالم، لرؤية معالم وتاريخ الحضارة الإسلامية وكذلك زيارتهم للمعابد القديمة والكنائس قصد الاستكشاف والاطلاع على فنون العمارة القديمة، وفي المقابل زيارة غير المسلمين للمساجد مثلًا حتى وإن لم يسمح لهم بدخولها إلا في بعض الحالات قصد دراستها، أو للاطلاع على خصوصيات العمارة الإسلامية، وغالبًا ما يكون هذا مرتبطًا بالمساجد التاريخية كمسجد الكوفة، والأقصى، ومسجد المدينة المنورة ومسجد قباء.

ومن الأمثلة على نشاط السياحة الدينية في العراق فتشرفت أرض العراق بوجود الانبياء والصالحين ومرقد أهل البيت (عليهم السلام) من هذه المدن هي...

١_ النجف الأشرف.

٢_ كربلاء المقدسة.

٣_ بغداد/ الكاظمية المقدسة.

٤_ مدينة سامراء.

٥_ مدينة الحلة.

٦_ مدينة البصرة.

٧_ مدينة الموصل.